Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول النساء

يوم من أيام الربيع ، النسيم يهب عليلا ينعش القلوب ، والوقت ساعة الأصيل ، والشمس تنحدر فى الأفق الغربى ، وقد توهجت كقرص من نار قبل الخفوت ، وخرج الناس من دورهم ، وصعدت أم وابنتها إلى السطح تستروحان النسيم .

كانت الأم فى الخامسة والأربعين ممتلئة الجسم ، موفورة الصحة ، تتألق عيناها ببريق أكثر ما يلمع فى الربيع ، ترتدى ثوبا أسود من تلك الثياب التى ترتديها زوجات الصناع والعمال والباعة الجوالين ، وجلست إلى جوارها ابنتها شامخة الصدر ، نحيلة الخصر ، حلوة جذابة نامية ، فى السابعة عشرة ، أنضر من وردة الربيع .. كانت فى السن التى تحلم فيها بالرجال الأشداء ، والزوج المنشود .

وجاء غراب ، ووقف على الحائط ونعق : غاق .. غاق .

فرمقته المرأة مستطلعة ، وقالت فى لهفة : خير ؟ . خير ؟ .

وفطنت ابنتها إلى لهفتها ، فقالت فى عجب :

ـــ أى خير تنتظرين ؟

فقالت لها أمها فى إنكار :

ـــ ألا تعلمين ؟

فقالت الفتاة فى دهش :